سوامر الليل ترنح أعطافها طمأنينة واستقرار .

ويوما أسند إليها مدير الفرقة رقصة من لون جديد ، فتبدت للنظارة فى ثوبها الأزاق تدور فى مدار الرقص ، لاوية خصرها ، ثانية ذراعيها ، تستهوى الأنظار فى حمية وحماس .

لقد أبدعت ...

كانت تشعر بكل خلجة تؤديها ، وهى فى حلبة المرقص تنتشى بالأنغام ، فلقيت من جمهرة المتفرجين كل إعجاب ، حتى لقد اضطرت إلى أن تعيد الرقصة مرات ومرات .

وكان « جاك » ينتظر فراغها فى أعقاب الليل ، فانطلقت معه إلى الطريق مشبوبة النفس ، تعبر له فى حديث جياش عما يختلج فى صدرها من مباهج النصر ونشوة المجد ، وما زال رأسها يترجع فيه دوى التصفيق والهتاف .

ولبث « جاك » و« سوزان » فى تجوالهما ساعة ، والجو لاسع البرد ، وما كانت لتطيق فى حمية الحديث والتعبير أن تتقى لسعة الهواء بمزيد من الكساء .

وبلغ الحبيبان دارهما فى مبرق الصبح ، فنامت « سوزان » تغتالها الحمى .

لقد أرتك منصة المسرح موقف الفتى والطبيب من الحبيبة